

لسان العرب

(صوح) تَصَوَّحَ البَقْلُ وَصَوَّحَ تَمَّ يُبْسُهُ وَقِيلَ إِذَا أَصَابَتْهُ آفَةٌ وَيَبَسَ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَقَدْ جَاءَ صَوَّحَ البَقْلُ غَيْرَ مُتَعَدٍّ بِمَعْنَى تَصَوَّحَ إِذَا يَبَسَ وَعَلَيْهِ قَوْلُ أَبِي عَلِيٍّ البَصِيرُ وَلَكِنَّ البَلَادَ إِذَا اقْتَشَعَرَّتْ وَصَوَّحَ نَبَاتُهَا رُغْبِيَّ الهَشِيمُ وَصَوَّحَتْهُ الرِّيحُ أَيُبْسَتْهُ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ وَصَوَّحَ البَقْلَ نَأْجُ تَجْرِيءُ بِهِ هَيْفُ يَمَانِيَّةٍ فِي مَرَّهَا نَكَابُ وَقِيلَ تَصَوَّحَ البَقْلُ إِذَا يَبَسَ أَعْلَاهُ وَفِيهِ نُدُوءٌ وَأَنْشَدَ لِلرَّاعِي وَحَارَبَتِ الهَيْفُ الشَّمَالَ وَآذَنَتُ مَذَانِبُ مِنْهَا اللَّدُونُ وَالمُتَصَوَّحُ وَتَصَوَّحَتْ الأَرْضُ مِنَ اليُبْسِ وَمِنَ البَرْدِ يَبْسُ نَبَاتُهَا وَالأَنْصِيَّاحُ كَالتَّصَوُّحِ وَالمَصَّاحَةُ مِنَ الأَرْضِ الَّتِي لَا تُنْبِتُ شَيْئًا أَبَدًا الأَصْمَعِيُّ إِذَا تَهَيَّأَ النَّبَاتُ لليُبْسِ قِيلَ قَدْ اقْطَارَ فَإِذَا يَبْسُ وَانْشَقَّ قِيلَ قَدْ تَصَوَّحَ قَالَ الأَزْهَرِيُّ وَتَصَوَّحُ مِنْ يُبْسِهِ زَمَانُ الحَرِّ لَا مِنْ آفَةٍ تُصِيبُهُ وَفِي الحَدِيثِ نَهَى عَنِ بَيْعِ النَّخْلِ قَبْلَ أَنْ يُصَوَّحَ أَيَّ قَبْلَ أَنْ يَسْتَبِينَ صِلَاؤُهُ وَجَيْدُهُ مِنْ رَدِيئِهِ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ سَأَلَ مَتَى يَحِلُّ شِرَاءُ النَّخْلِ؟ قَالَ حِينَ يُصَوَّحُ وَيُرَوَّى بِالرَّاءِ وَقَدْ تَقَدَّمَ وَفِي حَدِيثِ الاسْتِسْقَاءِ اللِّهْمُ انْصَاحُ جِبَالُنَا أَيَّ تَشَقَّقَتْ وَجَفَّتْ لَعَدَمِ المَطَرِ يُقَالُ صَاحَ يَصُوحُ فَهُوَ مُنْصَاحٌ إِذَا شَقَّقَتْهُ وَصَوَّحَ النَّبَاتُ إِذَا يَبْسُ وَتَشَقَّقَ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ فَبَادِرُوا العِلْمَ مِنْ قَبْلِ تَصَوُّحِ نَبَاتِهِ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ فَهُوَ يَنْصَاحُ عَلَيْكُمْ بِوَابِلِ البَلَايَا أَيَّ يَنْشَقُّ عَلَيْكُمْ قَالَ الزَّمخَشَرِيُّ ذَكَرَهُ الهَرَوِيُّ بِالمَصَادِ وَالحَاءِ قَالَ وَهُوَ تَصْحِيفُ وَانْصَاحُ الثَّوْبُ انْصِيَّاحًا تَشَقُّقًا مِنْ قَبْلِ نَفْسِهِ وَمِنْهُ قَوْلُ عَبِيدٍ يَصِفُ مَطْرًا قَدْ مَلَأَ الوَهَادَ وَالقَرَارَاتِ فَأَصْدَحَ الرِّوَصُ وَالقَبِيْعَانُ مُتْرَعَةً مَا بَيْنَ مُرْتَدِّقٍ مِنْهَا وَمُنْصَاحٍ قَالَ شَمْرُ وَرَوَاهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ مِنْ بَيْنِ مُرْتَدِّقٍ مِنْهَا وَمُنْصَاحٍ وَفَسَّرَ المُنْصَاحُ الفَائِضَ الجَارِي عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ قَالَ وَالمُرْتَدِّقُ المَمْتَلِيُّ وَالمُرْتَدِّقُ مِنَ النَّبَاتِ الَّذِي لَمْ يَخْرُجْ نَوْرُهُ وَزَهْرُهُ مِنْ أَكْمَامِهِ وَالمُنْصَاحُ الَّذِي قَدْ ظَهَرَ زَهْرُهُ وَقَوْلُهُ مِنْهَا يُرِيدُ مِنْ نَبَاتِهَا فَحَذَفَ المَضَافُ وَأَقَامَ المَضَافُ إِلَيْهِ مَقَامَهُ قَالَ وَرَوَى عَنْ أَبِي تَمَّ السَّامِ الأَسَدِيِّ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ مِنْ بَيْنِ مُرْتَدِّقٍ مِنْهَا وَمِنْ طَاحِيٍّ وَقَالَ الطَّاحِيُّ الَّذِي فَاضَ وَسَالَ وَذَهَبَ وَتَصَايَحَ غَمْدُ السِّيفِ إِذَا تَشَقَّقَ وَفِي النُّوَادِرِ صَوَّحَتْهُ الشَّمْسُ وَلَوَّحَتْهُ وَصَمَّحَتْهُ إِذَا أَذْوَتَهُ وَأَذَتْهُ وَالتَّصَوُّحُ التَّشَقُّقُ فِي الشَّعَرِ وَغَيْرِهِ وَتَصَوَّحُ الشَّعْرُ تَشَقُّقُهُ مِنْ قَبْلِ نَفْسِهِ وَتَنَاثَرِهِ وَقَدْ صَوَّحَتْهُ الجُفُوفُ وَصَحَّتْ

الشيءَ فانْصاحَ أَي شققتَه فانشقَّ وانْصاحَ القمر استنار وانْصاحَ الفجرُ انْصباحاً
إذا استنار وأضاءَ وأصله الانشقاق والصُّوحُ واحَةٌ على تقدير فُعَّالة من تشقق الصُّوفِ .

(* قوله « من تشقق الصوف » عبارة القاموس ما تشقق من الشعر) وقد صَوَّحَ

والصُّوحُ واحٌ عَرَقُ الخيل خاصةٌ وقد يُعَمَّمُ به وأنشد الأَصمعي جَلابِدِينَ الخَيْلَ
داميةً كُلاها يُسَنُّ على سَنابِكِها الصُّوحُ ويروى يسيل ومثله قوله تُسَنُّ على
سَنابِكِها القُرُونُ وفي الحديث أن مُجَلِّمَ بنَ جُثامةَ الليثي قتل رجلاً يقول لا
إِلهَ إِلاَّ اﷻ فلما مات هو دفنوه فلفطته الأَرْضُ فألقتَه بين صَوَّحِيْنِ .

(* قوله « فألقتَه بين صوحين » الذي في النهاية فألقوه) فأكلته السباع ابن
الأعرابي الصُّوحُ بفتح الصاد الجانب من الرأس والجبل ويقال صُوحٌ لوجه الجبل القائم
كأنه حائط وهما لغتان صحيحتان وصُوحا الوادي حائطاه ويفرد فيقال صُوحٌ ووجه الجبل
القائم .

(* قوله « ووجه الجبل القائم تراه إلخ » عبارة الجوهرى ووجه الجبل القائم تراه كأنه
حائط وفي الحديث وألقوه بين الصوحين) تراه كأنه حائط وألْقَوْهُ بين الصُّوحِيْنِ
حتى أكلته السباع أَي بين الجبلين فأما ما أنشده بعضهم وشِعْبِ كَشْكٍ الثوب
شَكْسٍ طريقُهُ مَدَارِجُ صَوَّحِيَّةٍ عَذَابٌ مَخاصِرٌ تَعَسَّ فُتُّهُ بِاللَيْلِ لم يَهْدِنِي
له دَلِيلٌ ولم يَشْهَدْ له الذِّعَّةُ خابِرٌ فَإِنما عَنَدَى فَمَّا قَبَّلَهُ فجعله
كالشِّعْبِ لصغره ومَثَّلَهُ بِشَكِّ الثوب وهي طريقة خياطته لاستواء منابت أضراسه وحسن
اصطفاها وتراصُّفها وجعل ريقه كالماء وناحِيَّتَيْ الأَضراسِ كصُوحِيِ الوادي وصُوحُ
الجبل أسفلهُ والصُّوحُ الطَّلَعُ حين يَجِفُّ فيتناثرُ عن أبي حنيفة وصُوحانُ اسم
قال قتلت عِلْبَاءَ وهِنْدَ الجَمَلِ وابْناءُ لِصُوحانَ على دِينَ عَليِّ وبنو صُوحانَ
من بني عبد القيس والصُّوحُ الجِصُّ الأزهرى عن الفراء قال الصُّوحِيُّ ما خوذ من
الصُّوحِ وهو الجِصُّ وأنشد جَلابِدِنا الخيلَ من تَنذُلَيْتَ حتى كَأَنَّ على مَناسِجِها
صُوحاً قال شَيْبَةَ عَرَقَ الخيلَ لما ابيضَّ بالصُّوحِ وهو الجِصُّ قال ابن بري في هذا
البيت شاهد على أن الصُّوحَ العرق كما ذكر الجوهرى وفيه أيضاً شاهد على الجِصِّ على
ما رواه ابن خالويه هنا منصوباً والبيت مجهول القائل فهذا وقع الاختلاف في روايته أبو
سعيد الصُّوحُ من اللبن ما غلب عليه الماء وهو الصُّوحُ والشَّهابُ والصُّوحُ
الذِّجْوَةُ من الأَرْضِ .

(* قوله « والصواح النجوة من الأَرْضِ » أي ما ارتفع منها وفي القاموس والصواح الرخوة

من الأَرْضِ) وصاحَةٌ موضع قال بشر بن أبي خازم تَعَرَّضَ جأبةَ المِدْرَى خَذُولِ

بصاحه في أسرارها السلامُ وقيل صاحبه اسم جبل وفي الحديث ذكرُ الصاحه قال ابن الأثير هي بتخفيف الحاء هضابٌ حُمُرٌ بقرب عقيق المدينة